والمحققه تحتاج الى ما يبينها لانها تبقى فتخفى بخلاف المخففه فالمحققه لا تخلو من ان يكون قبلها ساكن او متحرك فان سكن ما قبلها ووقفت عليها تحذف حركتها فى الرفع والجر كما تقف على نحو عمرو وبكر فيجرى مع الاسكان الروم والاشمام لا التضعيف كما يجئ وناس كثير من العرب يلقون حركتها على الساكن قبلها اكثر مما يلقون الحركة فى غير الهمزة وذلك لانها اذا كانت بعد الساكن كانت اخفى لان الساكن خاف فيكون خاف بعد خاف واذا حركة ما قبلها كان ابين لها فلما كانت احوج الى التحريك ما قبلها من ساير الحروف لفرط خفائها القوا حركاتها على ما قبلها فتحة كانت او ضمة او كسرة ولم ينقلوا فى غير الهمزة الفتحة الى ما قبل الحرف كما يجى وايضا القوا ضم الهمزة الى ما قبلها فى الثلاثى المكسور الفا نحو هذا الردو وكسرها الى ما قبلها فى الثلاثى المضموم الفا نحو من البطئ وان انتقل اللفظان بهذا النقل الى وزن مرفوض ولم يبالوا بذلك لعروض ذلك الوزن فى الوقف وكونه غير موضوع عليه الكلمة ولم يفعلوا ذلك فى غير الهمزة فلم يقولوا هذا عدل ولا من البسر كل ذلك لكراهتهم كون الهمزة ساكنة ساكنا ما قبلها ولا يجئ فى المنقول اعرابها الى ما قبلها الروم والاشمام لانهما لبيان الحركة و قد حصل ذلك بالنقل وبعض بنى تميم تفادى عن الوزنين المرفوضين فى الهمزة ايضا مع عروضهما فيترك نقل الحركة فيما يودى اليهما اى الثلاثى المكسور الفا والمضموم ها بل يتبع العين فيهما الفا فى الاحوال الثلث فيقولون هذا البطوء و رايت البطوء ومررت بالبطوء وهذا الردئ ومررت بالردئ ورايت الردئ وذلك لانهم لما راوا انه يودى النقل فى البطوء فى حال الجر وفى الردئ فى حال الرفع الى الوزنين المرفوضين اتبعوا العين الفا فى حال الجر فى البطوء وفى الرفع فى الردئ فتساوى الرفع والجر فيهما فكرهوا مخالفة النصب اياهما فاتبعوا العين الفا فيهما فى الاحوال الثلث فيجرى فى هذين المتبع عينهما فاءهما فى الاسكان الروم والاشمام لانهما لبيان حركة الاخر وهى نقلت الى ما قبله لكنه اذ بليت باتباع العين الفا فاحتيج الى بيانها وبعض العرب لا يقنع من بيان الحركة بما ذكرنا بل يطلب اكثر من ذلك وهم على ضربين بعضهم يحذف حركة الهمزة

ولا

١٣٠

ولا ينقلها ثم يقلب الهمزة الى حرف علة يجانس حركة الهمزة فيقول هذا الوثو والبطو والردو ومررت بالوثى والبطى والردى بسكون العين فى الجميع واما فى حالة النصب فلا يمكنه تسكين ما قبل الالف اذ الالف لا يجئ الا بعد فتحة فيقول رايت الوثا والبطا والردا بالنقل والقلب فهنا بين الهمزة بقلبها الفا كما بين بعضهم الالف فى نحو حبلى بقلبها همزة لان الالف المفتوح ما قبلها ابين من الهمزة الساكن ما قبلها كما ان الهمزة المتحركة ما قبلها كانت ابين من الالف هناك وبعضهم ينقل الحركة الى العين فى الجميع ثم يدبر الهمزة فى القلب بحركة ما قبلها فيقول هذا البطو والوثو والردو ومررت بالبطى والوثى والردى ورايت البطا والوثا والردا وليس هذا القلب تخفيفا للهمزة كما فى بير وراس ومومن لانهم ليسوا من اهل التخفيف بل هذا القلب لحرص على بيان الحرف الموقوف عليه ثم ان الذين تفادوا مع الهمز من الوزن المرفوض مع عروضه من الناقلين للحركة يتفادون من ذلك مع قلب الهمزة فيقولون هذا البطو ورايت البطو ومررت بالبطو وهذا الردى ومررت بالردى ورايت الردى فالزموا الواو فى الاول والياء فى الثانى وفى هذا المقلوب لامه حرف لين لا يكون روم ولا اشمام لان الحركة كانت على الهمزة لا على حرف اللين كما مر فى تاء التانيث هذا كله اذا كان ما قبل الهمزة ساكنا فان كان متحركا نحو الرشاء والكلؤ واهنئ فانك تقف عليه كما تقف على الجمل والرجل والكبد من غير قلب الهمزة لان حركة ما قبلها تبينها ويجرى فيه جميع وجوه الوقف الا التضعيف كما يجى والا النقل لتحرك ما قبلها وبعض العرب اعنى من اهل التحقيق يدبرون المفتوح ما قبلها بحركة نفسها حرصا على البيان لعدهم الفتحة لخفتها كالعدم فلا يقوم بالبيان حق القيام فيقولون هذه الكلو ورايت الكلا ومررت بالكلى بقلب المضمومة واوا و المفتوحة الفا والمكسورة ياء لان الفتحة لا يستثقل بعدها حرف العلة ساكنة واما المضموم ما قبلها والمكسور نحو اكمو واهنئ فلا يمكن تدبيرها بحركة نفسها لان الالف لا يجئ بعد الضمة والكسرة والياء الساكنة لا تجئ بعد الضم ولا الواو الساكنة بعد الكسرة وايضا فالضمة والكسرة يقومان بالبيان حق القيام فيقول الهمزتين على حالهما ولا يقلبوهما كما قلبوا المفتوح ما قبلها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)